

المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية الأردنية كما يراها المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون (دراسة ميدانية)

الدكتور جودت أحمد سعادة
أستاذ مشارك - ومدير دائرة التربية
جامعة اليرموك - الاردن

الملخص

يتمثل الهدف العام من هذه الدراسة في تقصي مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية الأردنية، كما يراها المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون التابعون لمحافظة إربد في الأردن. وعملت الدراسة على الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١ - ما ترتيب أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، من حيث الأهمية، ومن وجهة نظر الفئات الثلاث ؟
- ٢ - ما ترتيب مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، من حيث الأهمية ضمن كل بُعدٍ على حدة، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين ؟
- ٣ - هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0.05$) بين معاملي ارتباط كل فئتين من الفئات الثلاث، ولكل بُعدٍ من أبعاد الدراسة، تُعزى للوظيفة التربوية ؟

واختار الباحث عينة مؤلفة من (١٦٧) فردٍ يمثلون ثلاث فئات مختلفة في وظيفتها التربوية وهي : فئة المشرفين التربويين، وفئة المديرين، وفئة المعلمين. كما تم إعداد أداة بحث اشتملت على (٣٠) فقرة تمثل المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية الأردنية، موزعةً على أربعة أبعاد رئيسة مقترحة لهذه المشكلات كما يلي :

- (١) تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية .
- (٢) الأهداف العامة والتدريسية .
- (٣) محتوى منهج الدراسات الاجتماعية .
- (٤) تقويم منهج الدراسات الاجتماعية .

وطلب من أفراد العينة ترتيب هذه الأبعاد حسب إدراكهم لأهميتها، وترتيب المشكلات داخل كل بُعدٍ على حدة، وحسب إدراكهم لأهميتها أيضا .

وقد تم استخدام رُتب المتوسط الحسابي والمتوسط العام للأبعاد الأربعة المقترحة وللمشكلات ضمن

هذه الأبعاد، وذلك للإجابة على السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة. كما تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للإجابة على السؤال الثالث.

وقد كشفت التحليلات الإحصائية عن النتائج التالية :

- ١ - وجود علاقة وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين المعلمين والمديرين على أبعاد التخطيط والأهداف والمحتوى.
- ٢ - لا توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين المعلمين والمديرين على بُعد التقويم.
- ٣ - لا توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية، على أبعاد التخطيط والأهداف والمحتوى.
- ٤ - توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية على بُعد التقويم.
- ٥ - كانت الأبعاد الأكثر أهمية لدى الفئات الثلاث هي التي تتعلق بالأهداف العامة والتدريسية، وتخطيط مهج الدراسات الاجتماعية. أما أكثر المشكلات أهمية ضمن الأبعاد فهي : ضعف صلة الأهداف بالواقع، وعدم مشاركة المعلمين في تخطيط المنهج، وتأخر توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ، وضعف صلة المحتوى بالحوادث الجارية والمشكلات الراهنة، وتركيز أسئلة الاختبارات المدرسية على أسئلة الحفظ، وضعف إلمام المعلمين بوسائل التقويم الحديثة.

مقدمة

يواجه منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية عدداً من المشكلات التي تحول دون تطبيقه تطبيقاً فعالاً، يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة لهذا الميدان المهم من ميادين المنهج المدرسي.

ولما كان تحديد المشكلات، التي تعترض منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، يساعد على وضع الحلول الناجعة لها، أو التخفيف من حدتها على الأقل، فإن هذه الدراسة تصبح ضرورية للكشف عن المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الأردن. وقد جاء ترتيب هذه المشكلات حسب أهميتها من جانب أكثر الفئات تعاملًا مع منهج الدراسات الاجتماعية، وهي : فئة المعلمين، وفئة المديرين، وفئة المشرفين التربويين.

أسئلة الدراسة وأهدافها

يتمثل الهدف العام من هذه الدراسة في تقصي مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية كما يراها المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون التابعون لمحافظة إربد في الأردن. ونظراً لاختلاف الوظيفة التربوية لهذه الفئات الثلاث

من جهة، واختلاف طبيعة علاقتها بمنهج الدراسات الاجتماعية من جهة أخرى، فقد يؤدي ذلك إلى اختلاف في إدراكها لمشكلات منهج الدراسة الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. لذا، حاولت هذه الدراسة، البحث عن أثر الوظيفة التربوية للفئات الثلاث السابقة في إدراكها لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق استخدام أداة بحث اشتملت على أربعة أبعاد مقترحة لتلك المشكلات .

وعملت هذه الدراسة على الإجابة على الأسئلة الرئيسة التالية :

(١) ما ترتيب أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من حيث الأهمية، ومن وجهة نظر الفئات الثلاث ؟

(٢) ما ترتيب مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من حيث الأهمية ضمن كل بعض على حدة، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين ؟

(٣) هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين معاملي ارتباط كل فئتين من الفئات الثلاث، ولكل بعد من أبعاد الدراسة، تُعزى للوظيفة التربوية ؟

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى اهتمامها بالعديد من الأبعاد ذات العلاقة بالمشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. فقد شملت المشكلات التي تتعلق بتخطيط المنهج، وبالأهداف العامة والتدريسية، وباختيار محتوى المنهج، وبإجراءات التقويم المتبعة في منهج الدراسات الاجتماعية.

ومما يعطي هذه الدراسة أهمية أخرى، كونها الدراسة الوحيدة التي أجريت في الأردن هذه الدراسة أهمية أخرى، كونها الدراسة الوحيدة التي أجريت في الأردن (على حد علم الباحث)، والتي بحثت في هذا الموضوع. كما أنها من بين الدراسات التربوية القليلة في العالم، التي تطرقت إلى المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية، وجمعت في الوقت نفسه بين فئات المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في دراسة واحدة .

هذا، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في عدة مجالات منها :

١ - قد تساعد المشرف التربوي والمدير والمعلم على معرفة آرائهم في المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، مما يسهل عليهم التعاون معاً، وتضافر الجهود في سبيل حل هذه المشكلات أو التخفيف منها على الأقل .

- ٢ - قد تساعد المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين، وبخاصة المستجدين منهم، في الوقوف على أكثر المشكلات خطورة وحاجة للحل، مما قد يشجعهم على وضع الخطط لمواجهتها والعمل على حلها .
- ٣ - قد تساعد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تعرف المشكلات المنهجية التي تواجه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، مما يشجعهم على مواجهتها بطريقة علمية وموضوعية دقيقة .
- ٤ - قد يستفيد من هذه الدراسة من لهم اهتمام بالدراسات والأبحاث التربوية المتعلقة بالمنهج بعامه، وبمنهج الدراسات الاجتماعية بخاصة، ولا سيما من يعمل منهم في الجامعات والمعاهد العليا، أو حتى على المستوى الفردي . فقد تفسح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتعلق ببعض المشكلات التي تعرضت لها الدراسة، وبنوع من العمق، أو غيرها من الدراسات التي أوصى بها الباحث .

التعريفات الإجرائية

المشكلات المنهجية : ويقصد بها حالات من عدم الاتزان أو التوازن، ترتبط بمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وتحول دون تنفيذ المعلمين له تنفيذاً فاعلاً، وبخاصة ما يتعلق منها بالأبعاد أو المجموعات المختلفة، التي ظهرت في أداة البحث كما يلي :

- ١ - مشكلات تتعلق بعملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية : ويقصد بها حالات من عدم الاتزان الناجمة عن سوء تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية، ولا سيما في مجال مشاركة الأطراف المهمة في هذه العملية .
- ٢ - مشكلات تتعلق بالأهداف العامة والتدريسية : ويقصد بها حالات من عدم التوازن التي ترتبط بالأهداف العامة والتدريسية لمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من حيث تنوعها، وصلتها بالواقع وبالمشكلات الراهنة، وعلاقتها بالمحتوى، وارتباطها بحاجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم .
- ٣ - مشكلات تتعلق باختيار محتوى المنهج وتنظيمه : ويقصد بها حالات من عدم التوازن أو الاتزان الناجمة عن عمليتي اختيار المحتوى وتنظيمه، ولا سيما من حيث اشتماله على موضوعات من مختلف ميادين العلوم الاجتماعية، والعلاقة بينه وبين الحوادث الجارية من جهة، والمشكلات الاجتماعية من جهة أخرى، والتسلسل

المنطقي والسيكولوجي للمعلومات وتنظيمه حول المعارف أو المفاهيم أو التعميمات، وتكرار المعلومات فيه .

٤ - مشكلات تتعلق بتقويم منهج الدراسات الاجتماعية : ويقصد بها حالات من عدم الاتزان التي ترتبط بعملية تقويم المعلمين لما تعلمه التلاميذ في أثناء تعاملهم مع منهج الدراسات الاجتماعية المقرر، أو بعد انتهائهم منه . تلك المشكلات التي قد تنجم عن اقتصار إجراءات التقويم على الاختبارات الكتابية، أو عدم الإلمام الجيد للمعلمين بوسائل التقويم الحديثة، وتركيز معظم الأسئلة المستخدمة على الحفظ، وعدم مراعاة الأسئلة لمستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، وضعف العلاقة بين الأسئلة والأهداف التدريسية، وعدم التوازن بين استخدام الأسئلة الموضوعية والإنشائية .

الدراسات الاجتماعية : ويقصد بها الباحث في هذه الدراسة، مقرر التربية الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في الأردن، وهي الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس .

الوظيفة التربوية : ويقصد بها دور الشخص المستجيب لفقرات الاستبانة الخاصة بالمشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية، وهو إما مشرف تربوي، أو مدير، أو معلم . وتعد الوظيفة التربوية المتغير المستقل الوحيد في الدراسة .

محددات الدراسة وافترضاها

اقتصرت مجتمع الدراسة على عينة من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين بمحافظة إربد في الأردن . ويعود اختيار المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين من محافظة إربد، نظرا لأن الباحث يعمل أستاذا مساعدا بدائرة التربية في جامعة اليرموك الموجودة في المحافظة نفسها . وقام خلال السنوات الماضية أيضا بتدريس عدد كبير من هؤلاء المشرفين والمديرين والمعلمين في برنامجي دبلوم وماجستير التربية (تخصص دراسات اجتماعية) اللذين تطرحهما الجامعة . كما عقد الباحث ست ندوات تربوية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ومديري المدارس من ذوي التخصص نفسه في محافظة إربد، وذلك بالتعاون مع المشرفين التربويين والمسؤولين في مكاتب التربية والتعليم السبعة التابعة لتلك المحافظة . وقد دارت تلك الندوات حول موضوعات وقضايا مهمة في الدراسات الاجتماعية . وهذا ما أدى إلى تسهيل التعاون بين الباحث والفئات الثلاث التي شملتها

الدراسة. ويعني هذا أن نتائج الدراسة ستعمم على المدارس والمكاتب التعليمية التي أختيرت منها عينة الدراسة، وقد يكون تعميمها خارج محافظة إربد غير دقيق، نظرا لأن العينة عندئذ ستكون غير ممثلة .

وحتى يمكن إصدار التعميمات والتوصيات، فلا بد من طرح الافتراضات التالية :

١ - تؤثر جميع المؤثرات بالدرجة نفسها في أفراد عينة الدراسة من مشرفين تربويين ومديرين ومعلمين، ذكورا وإناثا .

٢ - أن الاستبانة التي استعملت في هذه الدراسة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه .

الدراسات ذات العلاقة

تطرق عدد كبير من الباحثين إلى منهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة. ومع ذلك، فإن عدد الذين بحثوا منهم في المشكلات المنهجية لهذا الميدان يبقى محدودا. وقد قام الباحث بالاطلاع على ما تيسر من الأبحاث ذات العلاقة بمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، وهي في معظمها أطروحات دكتوراه في التربية .

ويمكن تقسيم هذه الدراسات من حيث صلتها بالدراسة الحالية من جهة، ومن حيث نظرة الفئات المختلفة في العملية التربوية من جهة أخرى، إلى الأقسام التالية :

١ - الدراسات التي ركزت على رأي المعلمين وحدهم في مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية .

٢ - الدراسات التي ركزت على رأي المعلمين والمديرين معا في مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية .

٣ - الدراسات التي ركزت على رأي المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية. وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع من الدراسات .

أولا - الدراسات التي ركزت على رأي المعلمين في مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية

قام هيرزوغ عام ١٩٧٢ (Herzog, 1972) بدراسة هدفت إلى تحديد مشكلات محتوى منهج الجغرافيا في بعض مدارس ولاية نبراسكا الأميركية، وذلك من وجهة نظر

المعلمين. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود مشكلات تتعلق بعدم تنوع هذا المحتوى، واقتصاره على الدراسات الإقليمية والمنتجات الطبيعية .

وعمل ولز عام ١٩٧٣ (Wells, 1973) على تطبيق دراسة كانت تهدف إلى تعرف المشكلات التي تواجه المعلمين عند تطبيقهم للمشروعات المنهجية الخاصة بالدراسات الاجتماعية في ولاية أوكلاهوما. وقد اختار عينة عشوائية طبقية مؤلفة من ٣٠٠ معلم، ثم وزع عليهم استبانة للمساعدة في الكشف عن تلك المشكلات. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم كفاية المخصصات المادية لمتطلبات هذه المشروعات .

وأجرى سيفاتمورن عام ١٩٧٦ (Sevatamorn, 1976) دراسة في جامعة كونيكتكت، كانت تهدف إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه مناهج الدراسات الاجتماعية في تايلند. وقام الباحث بتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية، كما أرسل استبانة مكتوبة إلى ٢٧٨ معلم في معظم المناطق التعليمية لدولة تايلند. وتلخصت أهم نتائج هذه الدراسة في وجود مشكلات تتعلق بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية، وبخاصة ضعف العلاقة بين هذا المحتوى والحوادث الجارية، وعدم مراعاة المحتوى للمشكلات الاجتماعية الراهنة، وتركيزه على المعارف والمعلومات وقلة تركيزه على المفاهيم. أما مشكلات أهداف منهج الدراسات الاجتماعية، فقد تمثلت في ضعف العلاقة بين محتوى ذلك المنهج والأهداف الموضوعية من جهة، وضعف الرابطة بين الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية والأهداف العامة التربوية في ذلك القصر من جهة أخرى، أي ضعف صلة الأهداف بالواقع التربوي في تايلند .

ويتضح من هذا الجزء من الدراسات، التركيز على مشكلات عدم تنوع المحتوى، وضعف العلاقة بينه وبين الحوادث الجارية من جهة، وتركيزه على المعارف وإهماله للمفاهيم من جهة ثانية .

ثانيا - الدراسات التي ركزت على رأي المعلمين والمديرين معا في مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية

ومن أهم هذه الدراسات ما قام به ستريدر عام ١٩٧٠ (Strader, 1970) من دراسة كانت تهدف إلى الكشف عن مشكلات منهج الجغرافيا في ولاية أيوا الأميركية. وقد أظهرت نتائج الدراسة اتفاق رأي المعلمين والمديرين حول وجود مشكلات منهجية أهمها قلة اشتراك المعلمين في عملية تخطيط المنهج، وضعف دورهم في وضع اختيار الكتب المدرسية المطلوبة .

وطبق مكدويل عام ١٩٧١ (McDowell, 1971) دراسة تلخص هدفها في تحديد المشكلات التي تؤثر في مناهج وطرق تدريس الجغرافيا في ولاية تينيسي الأمريكية. وتمثلت أهم النتائج في قلة مشاركة المعلمين في عملية التخطيط، واقتصار معظم إجراءات التقويم على الاختبارات الكتابية وأسئلة الحفظ، وعدم إلمام المعلمين بوسائل التقويم الحديثة.

وقامت جلندا كروفورد عام ١٩٧٤ (Glenda Crawford, 1974) بدراسة حول المشكلات المنهجية التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في ولاية فلوريدا، كما يراها المعلمون ومساعدو المديرين المختصون بتصميم المناهج وتنفيذها. وتمثلت أهداف الدراسة في تحديد أعلى الأولويات وأدناها للمشكلات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية، وتحديد الاختلافات في النظرة إلى المشكلات من جانب المعلمين ومساعدى المديرين، واكتشاف حاجات الإشراف المستعجلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في اتفاق المعلمين ومساعدى المديرين على أن أكثر المشكلات المنهجية حاجة للحل السريع هي : عدم ملائمة الكتب والمواد المنهجية المستخدمة للأهداف الموضوعية، وقلة اشتراك المعلمين في عمليات تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية .

وأجرى دانيلز عام ١٩٧٥ (Daniels, 1975) دراسة وصفية لمنهج الدراسات الاجتماعية وما يعترضه من مشكلات في ولاية ميزوري . وقد ظهرت نتائج عدة أهمها : ضعف العلاقة بين المحتوى والحوادث الجارية، وعدم تنوع الموضوعات الدراسية للمحتوى بما فيه الكفاية . ويتبين من هذه الدراسات وجود مشكلات منهجية عديدة أهمها قلة اشتراك المعلمين في التخطيط .

ثالثا - الدراسات التي ركزت على المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون .

تعد دراسة راي عام ١٩٦٩ (Ray, 1969) من بين الدراسات المهمة في هذا المجال، التي دارت حول تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية وبخاصة اقتراح تغييرات أو تعديلات منهجية، بعد تعرف المشكلات التي تواجه عملية تخطيط المنهج وتنفيذه، ثم تطوير دليل منهج لاستخدامه من جانب المعلمين لمساعدة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على تعلم مهارات الخرائط والكرات الأرضية . وكان من بين أهم النتائج، ضرورة طرح وحدات مدخلية لمحتوى منهج كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، على أن يبدأ ذلك من الصف الثالث الابتدائي .

وأجرى ستامبر عام ١٩٧٤ (Stamper, 1974) دراسة كانت تهدف إلى معرفة مدى تمثي برامج الدراسات الاجتماعية في مدارس شرق ولاية كنتكي، مع الخطوط العريضة التي صدرت عن المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية الأميركي عام ١٩٧١. وتتلخص أهم نتائج الدراسة في عدم اشتراك المعلمين في عملية تخطيط المنهج، وعدم تنوع موضوعات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية.

وقام فرانكومب عام ١٩٧٨ (Francombe, 1978) بدراسة كانت تهدف إلى الكشف عن وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وبعض أساتذة الجامعات، في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بولاية متشجان. وتلخصت أهم النتائج في اتفاق المجموعات المختلفة على أنه لم تنح للمعلمين الفرصة الكافية للقيام بدور فاعل في تخطيط وتطوير المنهج، وتأخر توفير الكتب المدرسية في بداية العام الدراسي، ومحدودية القيمة العلمية للكتب المدرسية، نتيجة لتكرار المعلومات، وعدم ربط موضوعاتها بواقع المجتمع.

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة جميعها، التركيز على مشكلات عديدة يتمثل أهمها في تخطيط المنهج، وضعف العلاقة بين المحتوى والحوادث الجارية، وعدم تنوعه، وتركيزه على الحقائق، وتأخر توزيع الكتب المدرسية المقررة في بداية العام الدراسي.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

- ١ - فئة المشرفين التربويين : وشملت جميع المشرفين التربويين للدراسات الاجتماعية في مكاتب التربية والتعليم التابعة لدائرة التربية والتعليم لمحافظة إربد، وعددهم (١٠).
- ٢ - فئة المديرين : وشملت جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لدائرة التربية والتعليم لمحافظة إربد والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية، وعددهم (٦٢).
- ٣ - فئة المعلمين : وتكونت من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لدائرة التربية والتعليم في محافظة إربد، وعددهم (٣٢٢).

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (١٦٧) فرد، موزعين على ثلاث فئات كما يلي :

أ - فئة المشرفين التربويين : وعدد أفرادها (١٠)، حيث يمثلون عينة شاملة لمجتمع الدراسة الخاص بهم (١٠٠٪) في مكاتب التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد، وهي مكاتب إيدون، وبيت راس، وإربد، والرمشا، والمفرق، وجرش، وعجلون .

ب - فئة المديرين : وعدد أفرادها (٢٩) مديرا ومديرة، تم اختيارهم من (٦٢) مدرسة ابتدائية من المدارس التابعة للمكاتب السبعة السابق ذكرها . وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث كانت نسبة توزيعها على هذه المدارس مطابقة لنسب توزيعها ضمن فئتهم في مجتمع الدراسة . ويمثل المديرون ٤٧٪ من مجتمع الدراسة الخاص بهم .

ج - عينة المعلمين : وعدد أفرادها (١٢٨) معلم ومعلمة؛ أي نحو ٤٠٪ من مجتمع الدراسة الخاص بهم . وقد تم اختيارهم عشوائيا، وبالطريقة البسيطة، من المدارس التابعة للمكاتب التعليمية السابقة . وكانت نسب توزيع المعلمين والمعلمات على هذه المدارس في عينة الدراسة، مطابقة لنسب توزيعهم ضمن مجتمع الدراسة .

أداة البحث

كانت أداة البحث الرئيسة في هذه الدراسة استبانة تم بناء فقراتها وفق الخطوات التالية :

١ - اقترح الباحث أربعة أبعاد رئيسة، يمكن وصفها بأنها مشكلات منهجية تعترض تطبيق منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بهذه المشكلات . وقد تم اقتراح (٣٩) فقرة تدور حول الأبعاد الأربعة المذكورة .

٢ - بعد تجميع هذه الفقرات، ووضع كل فقرة تحت البعد الخاص بها، عُرضت على لجنة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك مؤلفة من سبعة أساتذة، وعلى لجنة أخرى مؤلفة من (١٤) فردا من معلمي ومديري ومشرفي الدراسات الاجتماعية ممن لهم خبرة وكفاءة عالية في هذا المجال . وقد طلب الباحث من من

أفراد المجموعتين التعديل والحذف والإضافة ما أمكن على الاستبانة. كما طلب منهم أيضا الحكم على مدى انتهاء الفقرة إلى البعد المندرجة تحته، وتقدير مدى ملائمة الصياغة اللغوية لل فقرات، وتدوين أية ملاحظات تتعلق بكل فقرة، وتقدير مدى ملائمة الصياغة اللغوية لل فقرات، وتدوين أية ملاحظات تتعلق بكل فقرة، وتقدير درجة شمول الفقرات لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .

٣ - وبعد تفريغ استجابات أعضاء اللجنة واقتراحاتهم، تم اختيار أية صفة اتفق عليها (١٥) عضواً أو أكثر من أعضاء لجنتي التحكيم، الذين يبلغون (٢١) عضواً، على أنها تندرج تحت البعد الخاص بها، أو أنها تنتقل إلى بعد آخر، كما تم إضافة بعض الفقرات التي اعتقد أعضاء اللجنة بأنها ضرورية، وحُذفت فقرات أخرى بناءً على ملاحظات المحكمين. وقد انطبقت شروط اختيار الفقرات على (٣٠) فقرة، حيث كونت فقرات الاستبانة النهائية .

٤ - لقد مثلت كل مجموعة من الفقرات بُعْداً معيناً من الأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. كما أضيف بعد «خامس» إلى الأبعاد الأربعة الأولى، حيث مثلت فقرات هذا البعد، الأبعاد الأربعة المقترحة، لترتيبها من حيث أهميتها أو الحاجة إلى حلها. وهكذا تضمنت أداة البحث بشكلها النهائي خمسة أبعاد .

ثبات الأداة .

بعد إجراء التعديلات النهائية التي اقترحتها لجنتا التحكيم، تم وضع الاستبانة بصورتها النهائية، وقد قام الباحث بتجريب الاختبار على عينة استطلاعية من أجل التأكد من وضوح فقراته، والتعليمات الخاصة به .

ولإعطاء صورة عن ثبات الأداة، جرى إعادة تطبيقها مرة ثانية على عينة من (١٩) فرداً مثلت الفئات الثلاث (المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون). وبعد مضي شهر من تطبيقها أول مرة، تم حساب معامل الارتباط بين أداء هذه العينة، وأدائها في المرة الثانية، وذلك بالنسبة لكل بعد على حدة. ولذا فقد كان لكل بُعْدٍ من الأبعاد الأربعة المقترحة معامل ثبات معين .

وتبين نتيجة هذه الحسابات، أن أقل معامل ثبات قد سُجل على البعد الرابع «تقويم المنهج» وكان ٠,٨٢، بينما كان أعلى معامل ثبات ٠,٩٥ وهو للبعد الأول، الخاص

بتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية. كما تبين أن لجميع معاملات الثبات دلالة إحصائية. وفيما يلي جدول يبين معاملات ثبات هذه الأبعاد.

جدول رقم (١)
معاملات ثبات الأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج
الدراسات الاجتماعية

أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية	معاملات الثبات
تخطيط المنهج	٠,٩٥
الأهداف العامة والتدريسية للمنهج	٠,٨٩
اختيار محتوى المنهج وتنظيمه	٠,٨٣
تقويم المنهج	٠,٨٢

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، تم عرض الاستبانة بأبعادها وفقراتها على لجنة من المحكمين شملت أعضاء من هيئة التدريس بدائرة التربية في جامعة اليرموك، ومشرفين تربويين، ومديرين، ومعلمين، ثم طُلبَ منهم تقدير درجة شمول الأداة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. وعُدَّت موافقة (١٥) عضواً على هذه الفقرات، دليلاً على صدق المحتوى لهذه الأداة. وقد تم وضع الاستبانة بصورتها النهائية، بناءً على رأي المحكمين.

إجراءات البحث

بعد تحديد عينة الدراسة بفئاتها الثلاث من مشرفين تربويين ومديرين ومعلمين، قُدِّمَتْ أداة البحث لأفراد كل فئة. وقد طُلبَ منهم ترتيب الفقرات الموجودة في كل بعد من الأبعاد المقترحة على حدة، وذلك بحسب أهميتها في الدلالة على مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

وتم توزيع الاستبانة وجمع استجابات الفئات الثلاث عن طريق الباحث نفسه، وذلك ليتم شرح أي التباس في فهم بعض الفقرات، أو في طريقة الإجابة. وجرى تدريج فقرات أداة البحث على النحو التالي :

١ - بالنسبة للأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية، التي شملها البعد الخامس، فقد أعطي كل بعد علامة أو درجة حسب رتبته بين الأبعاد الأخرى. حيث كانت علامة البعد ذي الرتبة الأولى هي (١)، وعلامة البعد ذي الرتبة الثانية هي (٢)، وعلامة البعد ذي الرتبة الثالثة هي (٣)، وعلامة البعد ذي الرتبة الرابعة هي (٤).

٢ - أما بالنسبة للفقرات الموجودة ضمن كل بعد، فقد أعطي أفراد الفئات الثلاث رتبة لكل فقرة تعمل على تحديد ترتيبها بين فقرات البعد الواحد حسب أهميتها. وبذلك أمكن حساب المتوسط الحسابي لرتبة كل فقرة في كل بُعد على حدة، وحسب وجهة نظر معينة. كما تمّ حساب المتوسط العام لرتبتها تبعاً لوجهات نظر الفئات الثلاث. ثم جرى ترتيبها تصاعدياً حسب أهميتها، حيث دلت القيمة المتدنية للمتوسط الحسابي على الفقرة الأكثر أهمية. وبهذا كان لكل مشكلة من مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، في كل بعد من الأبعاد الأربعة ترتيباً هرمياً معيناً، يظهر درجة أهمية هذه المشكلات.

تصميم الدراسة

بحثت الدراسة أثر متغير مستقل واحد، هو الوظيفة التربوية، التي سيقوم بها الشخص (مشرف تربوي، مدير، معلم) على أربعة متغيرات تابعة تمثل كل واحد منها في بُعد معين من أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. كما أشارت الدراسة إلى أهم أبعاد المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في تلك المرحلة، وأهم هذه المشكلات ضمن كل بعد على حدة، وكما يدركها المشرفون التربويون والمديرون والمعلمون، وذلك عن طريق مقارنة متوسطات رتب هذه الأبعاد وتلك المشكلات.

كما أوضحت الدراسة أيضاً أهم أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وأهم هذه المشكلات ضمن كل بعد على حدة، وذلك من خلال المتوسطات العامة لرتب هذه الأبعاد وتلك المشكلات، التي عكست وجهات نظر الفئات الثلاث مجتمعة بصرف النظر عن وظيفتها، وذلك للحصول على الرتبة العامة للأبعاد من جهة، وللمشكلات من جهة ثانية.

كما عمل البحث على دراسة العلاقة بين إدراك الفئات الثلاث للمشكلات المنهجية، وذلك بوساطة رتب المشكلات داخل الأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية، وبوساطة رتب الأبعاد نفسها، التي شملها البعد الخامس.

وبذلك اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي باستخدام مجموعة واحدة واختبار بعدي (One Shot Case Study). ويتلخص هذا التصميم فيما يلي :

- ١ - تعيين أفراد عينة الدراسة .
- ٢ - تعريض عينة الدراسة لتغير مستقل .
- ٣ - تقديم الاختبار البعدي .

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي :

- ١ - تمت الإجابة على السؤال الأول باستخدام رُتب المتوسط الحسابي والمتوسط العام للأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .
- ٢ - تمت الإجابة على السؤال الثاني باستخدام رُتب المتوسط الحساب والمتوسط العام لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ضمن كل بعدٍ على حدة .
- ٣ - تمت الإجابة على السؤال الثالث باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للرتب (r S) وذلك حسب المعادلة التالية :

$$r_s = 1 - \frac{\sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة، التي قُسمت إلى أربعة أقسام : يتضمن القسم الأول، البيانات الإحصائية التي تتناول تكرار الترتيب لكل مشكلة ضمن بعدها. كما تتناول المتوسط الحسابي والمتوسط العام لكل مشكلة داخل بعدها .

ويشمل القسم الثاني، نتائج مقارنة أبعاد المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لدى كل فئة من الفئات الثلاث . وتلخص الغرض من هذه المقارنة في تحديد الأبعاد الأكثر أهمية، والأبعاد الأقل أهمية لدى الفئات الثلاث؛ أي تحديد الترتيب الهرمي لأهمية هذه الأبعاد تصاعدياً لدى كل فئة على حدة، ثم لدى الفئات الثلاث مجتمعة، وبصرف النظر عن وظيفتها التربوية (النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة) .

ويتضمن القسم الثالث، نتائج مقارنة رُتب المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ضمن كل بُعدٍ على حدة. وتلخص الغرض من هذه المقارنة، في تحديد المشكلات الأكثر أهمية ضمن كل بُعدٍ على حدة. وعند الفئات الثلاث (النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني) .

أما القسم الرابع، فيشمل النتائج الخاصة بدرجة العلاقة بين إدراك الفئات الثلاث للمشكلات المنهجية وأبعادها، من خلال معاملات الارتباط بين كل فئتين من الفئات الثلاث المشرفين التربويين، والمديرين، والمعلمين)، ولكل بُعدٍ على حدة من الأبعاد الأربعة المقترحة، بالإضافة إلى البعد الخامس الذي يضم الأبعاد الأربعة مجتمعة (النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة) .

البيانات الإحصائية

بعد تفريغ استجابات الفئات الثلاث على الأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية، وعلى البعد الخامس الذي يضم هذه الأبعاد مجتمعة، ظهرت النتائج الخاصة بتكرار الترتيب، والعلامة الكلية، والمتوسط الحسابي، والمتوسط العام لكل مشكلة على حدة داخل البعد الواحد، ولكل بُعدٍ على حدة داخل البعد الخامس الذي ضُمَّ الأبعاد الأربعة المقترحة جميعها. وتوضح الجداول التالية هذه البيانات :

البعد الأول، ويوضحه الجدول رقم (٢)، ويضم المشكلات التالية :

- ١ - قلة أو عدم اشتراك المعلمين أو ممثلين عنهم في عملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية .
- ٢ - قلة أو عدم اشتراك نخبة من أبناء المجتمع المحلي في عملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية .
- ٣ - ضعف أو انعدام التخطيط التعاوني أو الجمعي بين معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .
- ٤ - عدم إشعار المعلمين من جانب وزارة التربية والتعليم بالنية في تخطيط أو وضع منهج جديد للدراسات الاجتماعية إلا بعد ظهوره إلى حيز الوجود .
- ٥ - اعتماد وزارة التربية والتعليم في عملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية على خبرة بعض المختصين في هذا الميدان وجهودهم الفردية، أكثر من الاعتماد على الأسس التربوية أو الجهد الجمعي المشترك لمجموعات عديدة متخصصة .

جدول رقم (٣)

البيانات الإحصائية الخاصة بالبعد الأول «تخطيط منجز الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية»

الترتيب	المعلمون	معلمون												مدير												مشرّفون تربية											
		الترتيب	المعلمون	المعلّمة	تكرار الترتيب للمشكلة				الترتيب	المعلمون	المعلّمة	تكرار الترتيب للمشكلة				الترتيب	المعلمون	المعلّمة	تكرار الترتيب للمشكلة				رقم المشكلة														
					٥	٤	٣	٢				١	٥	٤	٣				٢	١	٥	٤		٣	٢	١											
																											الحساب	الحساب	الحساب	الحساب							
٢,٥٩	٤٣٣	٢,٥	٣٢٠	٦	١٦	٤٠	٤٠	٢٦	٢,٧٢	٧٩	١	٩	٥	٩	٥	٣,٤	٣٤	١	٤	٣	٢	٠	١														
٤,٠٥	٦٧٦	٤,٠١	٥١٣	٥٤	٤٠	٢٢	٥	٧	٤,٢١	١٢٢	١٨	٤	٤	١	٢	٤,١	٤١	٥	٣	١	٠	١	٢														
٣,٧٨	٦٣١	٣,٨٧	٤٩٥	٤٥	٤٤	٢١	١٣	٥	٣,٧٢	١٠٨	٨	١٥	١	٠	٥	٢,٨	٢٨	٢	٢	١	٢	٣	٣														
٢,٥٦	٤٢٧	٢,٥٧	٣٢٩	١١	١٧	٣٣	٤٠	٢٧	٢,٣١	٦٧	٠	١٣	١٢	٤	٣,١	٣١	٢	١	٤	٢	١	٤	٤														
٢,٠٢	٣٣٨	٢,١	٢٦٣	١٢	١١	١٢	٣٠	٦٣	٢,٠٣	٥٩	٢	١	٦	٧	١٣	١,٦	١٦	٠	٠	١	٤	٥	٥														

- ويُظهر الجدول رقم (٣) البُعد الثاني «الأهداف العامة والتدريسية لمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية». ويشمل هذا البعد المشكلات التالية :
- ١ - قلة تنوع الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، لتشمل جميع مجالات التعلم كتنمية التفكير والمهارات، وتكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها .
 - ٢ - ضعف صلة الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالواقع والمشكلات الراهنة .
 - ٣ - ضعف العلاقة بين الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، ومحتوى ذلك المنهج .
 - ٤ - ضعف تركيز الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية على العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان .
 - ٥ - ضعف تركيز الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، على العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية من حوله .
 - ٦ - ضعف ارتباط الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، بحاجات التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم .
 - ٧ - عدم الامام الجيد من جانب المعلمين بكتابة الأهداف التدريسية أو الخاصة بطريقة فاعلة .
 - ٨ - تركيز معظم المعلمين عند كتابتهم للأهداف التدريسية على مستوى المعرفة أو الاستظهار، وقلة اهتمامهم بالمستويات الأخرى المناسبة لهذه المرحلة كالفهم والتطبيق .

جدول رقم (٣)

البيانات الإحصائية الخاصة بالبعد الثاني «الأهداف العامة والتدريسية لمهيج الدراسات الاجتماعية»

الترتيب العام	تجميع المعلومات الكلية	معلمون										معلمي										مشرفون تربية										رقم التلكة
		الترتيب المحلي	العلامة الكلية	تكرار الترتيب للمشكلة						الترتيب المحلي	العلامة الكلية	تكرار الترتيب للمشكلة						الترتيب المحلي	العلامة الكلية	تكرار الترتيب للمشكلة												
				٨	٧	٦	٥	٤	٣			٢	١	٨	٧	٦	٥			٤	٣	٢	١	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣,٨٦	٦٤٥	٣,٧	٤٧٤	٦	١٠	١٠	١٥	٢٨	١٥	٢٠	٢٤	٣,٧٦	١٠٩	١	١	٥	١١	٦	٢	٣	٦,٢	٦٢	٢	٢	٤	١	٠	١	٠	١		
٣,٣٨	٥٤٦	٣,٣٦	٤٣٠	٩	٩	٩	٥	١٦	٢٤	٢٤	٣٢	٣,٤٥	١٠٠	٠	١	٢	٣	٧	١٠	٢	٤	٣,٤	٣٤	١	١	٠	٢	١	٠	٥	٢	
٥,٨١	٩٧١	٥,٧٤	٧٣٥	٣٦	١٦	٢٠	٢٣	١٦	٩	١	٧	٦,٢	١٨١	٨	٧	٦	٤	٢	٠	٢	٥,٥	٥٥	٠	٣	٢	٣	٠	٠	٠	٣		
٥,٤١	٩٠٤	٥,٣٣	٦٨٢	١٨	٢٦	١٩	٢١	١٩	١٣	١٠	٢	٦,١	١٧٧	١٠	٦	٥	٢	٠	٣	٣	٤,٥	٤٥	١	١	٠	٣	٢	١	٢	٠	٤	
٥,١٩	٨٦٧	٥,١	٦٤٧	١٥	٢١	٢٦	١٩	١٠	١٩	١٤	٤	٥,٨٦	١٧٠	٧	٧	٣	٧	١	٢	٠	٥	٥٠	٣	١	٠	١	١	٢	٢	٠	٥	
٤,١٣	٦٨٩	٤,١	٥٢٠	٦	٥	١٦	٢٥	٢١	٢٠	١٦	١٩	٤,١٧	١٢١	٤	١	٣	٥	٥	٣	٢	٤,٨	٤٨	٣	١	١	٠	٠	٢	٢	١	٦	
٤,٣٩	٧١٦	٤,٦٢	٥٩١	٢٣	٢٣	١٤	١٠	٧	٩	١٥	٢٧	٢,٩٧	٨٦	١	٣	٣	٠	١	٢	١٠	٣,٩	٣٩	٠	١	٢	٠	٢	٣	١	١	٧	
٤,٠٣	٦٧١	٤,٢٢	٥٤٠	١٤	١٨	١٣	١٠	١٢	١٩	٢٧	١٥	٣,٥٩	١٠٤	٠	٣	٥	٣	٢	٣	٨	٢,٧	٢٧	٠	٠	١	١	١	١	٣	٣	٨	

- ويُظهر الجدول رقم (٤) البعد الثالث «اختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية». ويتضمن هذا البعد المشكلات التالية :
- ١ - التكرار في المعلومات أو الأفكار أو الموضوعات المعروضة في الكتب المدرسية المقررة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .
 - ٢ - تأخر توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ في بداية العام الدراسي، وبخاصة كتب الدراسات الاجتماعية .
 - ٣ - ضعف العلاقة بين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية المتمثل في الكتب المقررة والحوادث الجارية .
 - ٤ - تنظيم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية أو الكتب المقررة حول الحقائق والمعلومات بالدرجة الأولى، وقلة تركيزه على المفاهيم والتعميمات والمبادئ .
 - ٥ - افتقار محتوى المنهج أو الكتب المقررة إلى التسلسل المنطقي في الموضوعات أو الأفكار .
 - ٦ - قلة أو عدم مراعاة محتوى المنهج أو الكتب المقررة للمشكلات في المجتمع المحلي والعربي والدولي .
 - ٧ - ضعف التسلسل السيكلوجي لمحتوى المنهج أو كتبه المقررة كعدم الانتقال من السهل إلى الصعب، أو التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب .
 - ٨ - عدم اشتمال محتوى المنهج أو الكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية على موضوعات من مختلف ميادين العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والبيئة .

جدول رقم (٤)

البيانات الإحصائية الخاصة بالبعد الثالث «اختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية»

الفرقة المدرسية		جميع المدرسات الكليات	معلمون															مستشارون														
			الفرقة المدرسية	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلة						الفرقة المدرسية	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلة						الفرقة المدرسية	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلة						رقم الشكل					
					٨	٧	٦	٥	٤	٣			٢	١	٨	٧	٦	٥			٤	٣	٢	١	٨	٧		٦	٥	٤	٣	٢
٤,٥٧	٧٦٤	٤,٥٢	٥٧٨	٢١	١٥	١٦	١٠	١٣	١٢	٣٠	١١	٤,٥١	١٣١	٣	٥	٥	٣	١	٣	٥	٤	٥,٥	٥٥	١	٤	١	٢	٠	٠	١	١	١
٣,٠٨	٥١٥	٢,٨	٣٥٥	١٣	٧	٤	٢	٨	١٢	١٨	٦٤	٣,٦٩	١٠٧	٦	٢	٢	١	٢	١	٢	١٣	٥,٣	٥٣	٣	١	٠	٢	٢	١	٠	١	٢
٣,٨	٦٣٤	٣,٧٢	٤٧٦	٧	١٤	٩	١٢	٢٣	٢٢	١٩	١٢	٤,٣٤	١٢٦	١	٥	٤	٢	٧	٤	٣	٣	٣,٢	٣٢	٠	٠	٢	١	١	١	٣	٢	٣
٤,٥١	٧٥٣	٤,٥٣	٥٨٠	٨	١٥	٢٠	١٩	٢١	٢٢	١٩	٨	٤,٦٢	١٣٤	٣	٣	٣	٧	٤	٥	١	٣	٣,٩	٣٩	٠	١	٢	٠	٣	٢	٠	٢	٤
٥,٦٨	٩٤٨	٥,٦٦	٧٢٤	٣٣	٢٢	١٨	٢٠	٩	١٣	١٠	٣	٦,٠٧	١٧٦	١٣	١	٦	٢	٤	٠	٣	٤,٨	٤٨	١	٢	٢	١	١	١	٠	٢	٥	٥
٤,٤٩	٧٤٩	٤,٧٥	٦٠٨	٩	٢٣	١٩	٢٠	١٦	٢٠	١٦	٥	٣,٧٢	١٠٨	٠	٢	٣	٥	١٠	٥	١	٣,٣	٣٣	٠	٠	١	٢	١	١	٥	٠	٦	٦
٤,٥٨	٧٦٥	٤,٥٩	٥٨٧	٧	١٦	٢٠	٢٥	٢٣	١٤	٥	١٤	٤,٣٨	١٢٧	٠	٥	١	١٠	٤	٢	٧	٥,١	٥١	٣	١	١	١	٠	٢	١	١	٧	٧
٤,٩٩	٨٣٣	٥,١	٦٤٩	٢٤	١٥	٢١	٢١	١٣	١٥	١٥	٤	٤,٦٦	١٣٥	٣	٦	٥	٢	١	٤	٥	٤,٩	٤٩	٢	١	١	١	٢	٢	٠	١	٨	٨

ويوضح الجدول رقم (٥) البعد الرابع «تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية» ويشمل هذا البعد المشكلات التالية :

- ١ - اقتصار معظم وسائل التقويم في الدراسات الاجتماعية على الاختبارات الكتابية .
- ٢ - عدم الإلمام الجيد للمعلمين بوسائل التقويم الحديثة كالملاحظة وسجلات الحوادث، ومقاييس التقدير، وقوائم التدقيق .
- ٣ - تركيز معظم الأسئلة المستخدمة في الاختبارات المدرسية على الحفظ، وقلة شمولها لمستويات الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم .
- ٤ - عدم اهتمام أو تشجيع وزارة التربية والتعليم على استخدام وسائل تقويم أخرى غير الاختبارات، كالملاحظة، وسجلات الحوادث، ولعب الدور، والتقارير .
- ٥ - عدم توفر الوقت الكافي لدى المعلمين لمناقشة الأخطار التي يقع فيها التلاميذ .
- ٦ - عدم مراعاة أسئلة الاختبارات لمستويات التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم .
- ٧ - عدم وجود توازن بين استخدام الأسئلة الموضوعية والأسئلة الإنشائية في الاختبارات .
- ٨ - عدم وجود نماذج أسئلة، أو ما يسمى أحيانا بينك الأسئلة، لدى معلم الدراسات الاجتماعية، أو المدرسة التي يعمل بها، أو مديرية التربية والتعليم .
- ٩ - ضعف العلاقة بين أسئلة الاختبارات التي يضعها المعلمون، وبين الأهداف التدريسية التي يصيغونها .

أما الجدول رقم (٦) فيبين البُعد الخامس «المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية» ويضم هذا البعد، الأبعاد الأربعة المقترحة، التي تشمل ما يلي :

- ١ - المشكلات التي تتعلق بتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .
- ٢ - المشكلات التي تتعلق بالأهداف العامة والتدريسية للدراسات الاجتماعية .
- ٣ - المشكلات التي تتعلق باختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية وتنظيمه .
- ٤ - المشكلات التي تتعلق بعملية تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (٥)

البيانات الإحصائية الخاصة بالبعد الرابع «تقويم منبج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية»

الترتيب	المعلومات العام	معلمون										مديرين										مشرفون تربية										رقم			
		الترتيب	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلات					الترتيب	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلة					الترتيب	المعلمة	تكرار الترتيب للمشكلة																	
				الكلية	٩	٨	٧	٦			٥	٤	٣	٢	١			الكلية	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١								
٤,٠٨	٦٨٢	٤,١	٥١٩	٩	٧	٩	١٣	٨	٢١	٢٠	١٦	٢٥	٤,٤١	١٢٨	٥	١	١	٣	٣	٥	٠	٨	٣,٥	٣٥	٠	١	١	٠	١	١	٤	١	١		
٤,٤٩	٧٥٠	٤,٥٩	٥٨٧	١١	١٤	١٤	٧	١٦	١٥	١٦	١٣	٢٢	٣,٩٣	١١٤	١	٤	١	٣	١	١	٦	٩	٣	٤,٩	٤٩	١	٢	١	١	٠	٢	٢	١	٢	
٣,٤٧	٥٨٠	٣,٧٦	٤٨١	٥	٦	٧	٩	١٣	٢٠	٢٣	٢٦	١٩	٢,٥٩	٧٥	٠	١	٠	٠	١	٦	٤	٩	٨	٢,٤	٢٤	٠	٠	٠	١	٠	٢	١	١	٥	٣
٤,٩٢	٨٢٢	٤,٤٩	٥٧٥	١٠	٨	١٣	١٥	١٦	١٤	١٥	٢٢	١٥	٦,٤٨	١٨٨	٩	٢	٥	٥	١	٣	١	٣	٠	٥,٩	٥٩	٢	٢	٠	١	٣	٠	١	٠	١	٤
٤,٩٧	٨٣٠	٤,٩١	٦٢٩	١٣	١٥	١٣	١٤	١٨	١٠	١٦	١٠	١٩	٥,١٧	١٥٠	٢	٤	٤	١	٨	١	٥	٣	١	٥,١	٥١	٢	١	٠	٠	٢	٢	٠	١	٥	٥
٥,٣١	٨٨٧	٥,٤	٦٩١	١٦	١٢	١٣	٢٣	١٩	١٦	١١	١٢	٦	٤,٩٠	١٤٢	٠	٢	٦	٧	٤	٢	١	٤	٣	٥,٤	٥٤	٣	٠	٠	١	٢	١	١	٢	٠	٦
٦,٦	١١٠٢	٦,٢١	٧٩٥	٢٣	١٦	٢٥	٢٦	١١	٦	١١	٧	٣	٦,٤١	١٨٦	٥	٨	٢	٤	٢	٥	٣	٠	١٢,١	١٢١	١	١	٢	٤	٠	٠	٢	٠	٠	٧	
٦,١١	١٠٢٠	٦,١٣	٧٨٥	٢٥	٢٥	٢٠	١٠	١١	١٥	٦	١١	٥	٥,٩٣	١٧٢	٣	٧	٦	٣	٠	٥	١	٢	٢	٦,٣	٦٣	٠	٣	٢	١	٢	٠	٠	٠	٨	
٥,٣٧	٨٩٧	٥,٥٧	٧١٣	٢٠	٢٣	١٤	١٢	١٧	٨	٩	١٠	١٥	٤,٥٢	١٣١	٢	١	٤	٣	٦	٣	٣	١	٦	٥,٣	٥٣	١	٠	٤	٠	١	٢	٠	١	١	٩

جدول رقم (٦)
البيانات الإحصائية الخاصة بالبعد الخامس «المشكلات النهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية»

الترسوط	مجموع العلامات الكلية	معلومات										ملاحظات										مشرفون تربويون				
		العلامة				تكرار الترتيب للمشكلة				المتوسط الحسابي		العلامة		تكرار الترتيب للمشكلة				المتوسط الحسابي		العلامة		تكرار الترتيب للمشكلة				رقم المشكلة
		٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	
٢,٠٩	٣٥٠	٢,٠٦	٢٦٩	١٥	٢٩	٣٣	٥١	١,٨٦	٥٤	٣	٥	٦	١٥	٢,٧	٢٧	٣	٢	٢	٢	١						١
٢,٠٦	٣٤٥	٢,١٤	٢٧٥	٢٠	٢٥	٣٥	٤٨	١,٨٠	٥٢	٢	٣	١١	١٣	١,٨	١٨	٠	٢	٤	٤	٢						٢
٣,٠١	٥٠٣	٣,٠٠	٣٨٥	٤٨	٤٥	٢٣	١٢	٣,٣٠	٩٥	١٣	١٢	٣	١	٢,٣	٢٣	١	٣	٤	٢	٣						٣
٣,١٩	٥٣٣	٣,٢٣	٤١٤	٦١	٤٥	١٣	٩	٣,٠٠	٨٧	١٠	١٣	٢	٤	٣,٢	٣٢	٥	٣	١	١	١						٤

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (مقارنة رُتب الأبعاد) :

يبين الجدول رقم (٧) ترتيب الأبعاد الأربعة المقترحة للمشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، حسب أهميتها عند كل فئة من الفئات الثلاث، كما يبين ترتيبها من حيث المتوسط العام لرتبها .

جدول رقم (٧)

ترتيب الأبعاد حسب أهميتها عند الفئات الثلاث، ورتبها من حيث المتوسط العام لرتبها

رُتب أهمية الأبعاد عند الفئات الثلاث				أبعاد المشكلات المنهجية المقترحة
رتبة المتوسط العام	المعلمون	المديرون	المشرفون التربويون	
٢	١	٢	٣	١ - تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية .
١	٢	١	١	٢ - الأهداف العامة والتدرسية للمنهج .
٣	٣	٤	٢	٣ - اختيار محتوى المنهج وتنظيمه .
٤	٤	٣	٤	٤ - تقويم منهج الدراسات الاجتماعية .

ويتبين من هذا الجدول، أن البعد الأكثر أهمية في ضوء المتوسطات العامة لرتب الأبعاد عند الفئات الثلاث مجتمعة هو البعد الخاص بالمشكلات التي تتعلق بالأهداف العامة والتدرسية للدراسات الاجتماعية. فقد أعطاه المشرفون التربويون والمديرون الترتيب الأول، في ضوء المتوسط الحسابي للرتب، في حين عده المعلمون في الترتيب الثاني، من حيث الأهمية، بينما حصل البعد نفسه على الترتيب الأول في ضوء المتوسط العام عند الفئات الثلاث مجتمعة .

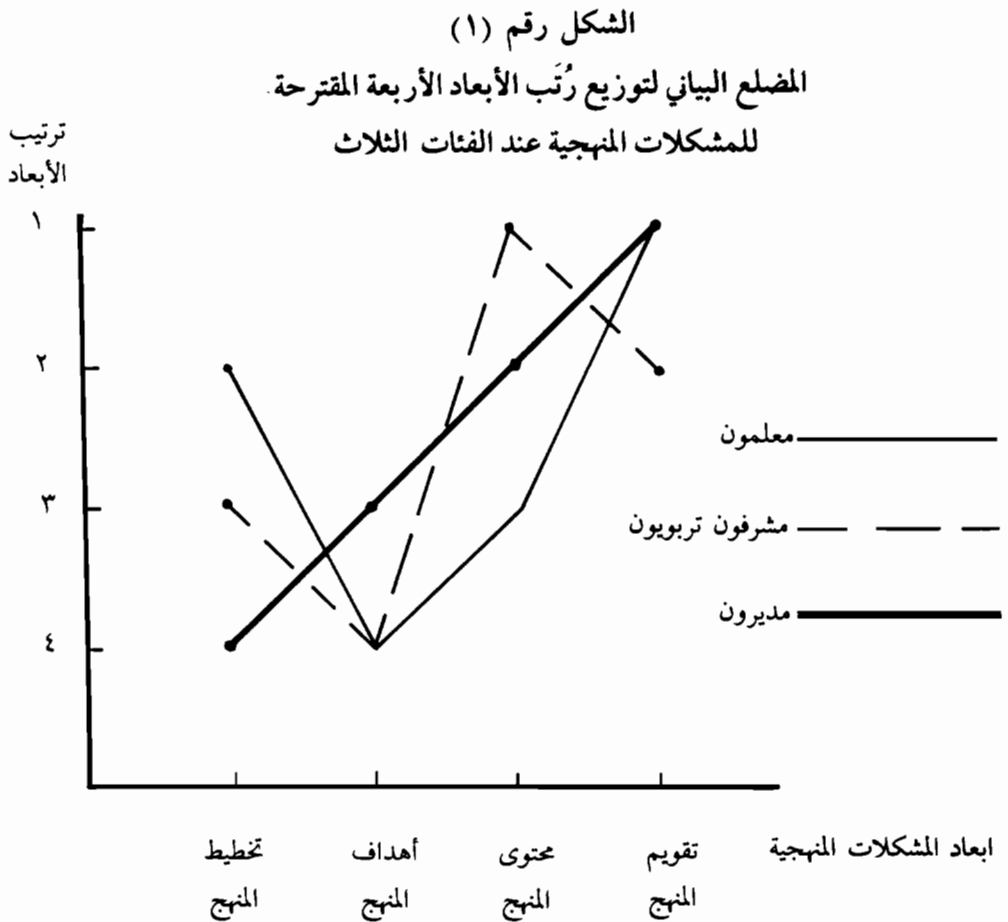
وحصل البعد الخاص بمشكلات تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية على الترتيب الثاني في ضوء المتوسط العام عند الفئات الثلاث مجتمعة، في حين أعطاه المشرفون التربويون الترتيب الثالث، والمديرون الترتيب الثاني، والمعلمون الترتيب الأول .

وفما يتعلق بالبعد الخاص بمشكلات اختيار محتوى المنهج وتنظيمه، فقد حصل على الترتيب الثالث في ضوء المتوسط العام عند الفئات الثلاث مجتمعة. فقد أعطاه المشرفون

التربويون الرتبة الثانية، والمعلمون الرتبة الثالثة، في حين حصل على الترتيب الرابع من جانب المديرين .

وكان أقل أبعاد مشكلات الدراسات الاجتماعية أهمية، هو المتعلق بمشكلات تقويم المنهج . فقد اتفق كل من المشرفين التربويين والمعلمين على إعطائه الترتيب الرابع، في حين أعطاه المديرون الترتيب الثالث. وحصل هذا البعد على الترتيب الرابع والأخير في ضوء المتوسط العام عند الفئات الثلاث مجتمعة .

ويوضح الشكل التالي رقم (١) المضلع البياني لتوزيع رُتب الأبعاد الأربعة المقترحة لمشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية عند الفئات الثلاث .



النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة (مقارنة رتب مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية داخل كل بُعد على حدة

تُركز هذه النتائج على أهم مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ضمن كل بُعد، وحسب إدراك كل فئة من الفئات الثلاث على حدة من ناحية، ومجموعة من ناحية ثانية .

وحتى تكون مقارنة هذه المشكلات سهلة على القارئ، فقد لجأ الباحث إلى حساب متوسط رتبة كل مشكلة ضمن كل بعد على حدة، وعند كل فئة من الفئات الثلاث، ثم حساب المتوسط العام للمشكلة، بغض النظر عن الوظيفة التربوية للفئات. كما جرى ترتيب هذه المتوسطات تصاعدياً لتحديد البناء الهرمي للمشكلات ضمن كل بُعد من الأبعاد المقترحة .

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن اتفاق فئة مع أخرى على الرتبة التصاعديّة التي تشير إلى رتبة أهمية المشكلة، لا يعني تساوي وزنها أو قيمتها عند الفئتين، وإنما يعني الاتفاق على موقعها في الترتيب الهرمي لأهمية تلك المشكلات. وفيما يلي عرضٌ لنتائج هذه المقارنة :

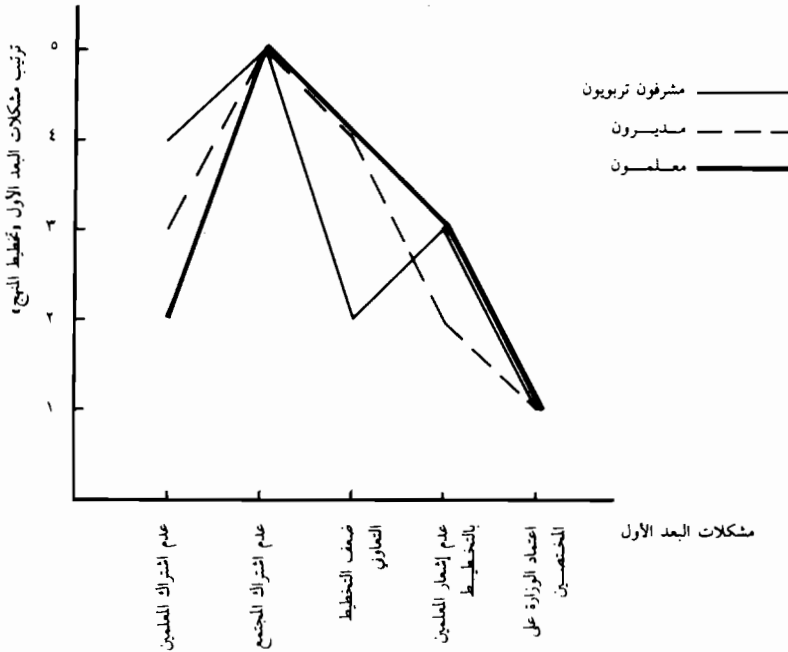
البعد الأول : مشكلات تتعلق بعملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية

اشتمل هذا البعد على خمس مشكلات منهجية. ويتبين من الجدول رقم (٨) أن أهم هذه المشكلات من حيث المتوسط العام لرتبتها هي اعتماد وزارة التربية في عملية التخطيط على خبرة بعض المختصين، أكثر من الاعتماد على الأسس التربوية أو الجهد الجماعي المشترك. بينما تمثل مشكلة عدم اشتراك نخبة من أبناء المجتمع المحلي في عملية التخطيط، أقل المشكلات المنهجية أهمية .

جدول رقم (٨)
ترتيب مشكلات البعد الأول عند الفئات الثلاث بناء على المتوسط الحسابي والمتوسط العام

الرتبة العامة	المتوسط العام	مجموع العلامات الكلية	المعلمون			المديرون			الشرفون التربويون			البعد الأول : مشكلات تتعلق بعملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية
			الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	
٣	٢,٥٩	٤٣٣	٢	٢,٥	٣٢٠	٣	٢,٧٢	٧٩	٤	٣,٤	٣٤	١ - قلة أو عدم اشتراك المعلمين في عملية التخطيط .
٥	٤,٠٥	٦٧٦	٥	٤,٠١	٥١٣	٥	٤,٢١	١٢٢	٥	٤,١	٤١	٢ - قلة أو عدم اشتراك نخبة من المجتمع في التخطيط .
٤	٦,٧٨	٦٣١	٤	٣,٨٧	٤٩٥	٤	٣,٧٢	١٠٨	٢	٢,٨	٢٨	٣ - ضعف التخطيط التعاوني بين المعلمين .
٢	٢,٥٦	٤٢٧	٣	٢,٥٧	٣٢٩	٢	٢,٣١	٦٧	٣	٣,١	٣١	٤ - عدم إشعار وزارة التربية المعلمين بعملية التخطيط .
١	٢,٠٢	٣٣٨	١	٢,١	٢٦٣	١	٢,٠٣	٥٩	١	١,٦	١٦	٥ - اعتماد وزارة التربية في التخطيط على خبرة بعض المخصصين، أكثر من الاعتماد على الأسس التربوية .

ويوضح الشكل رقم (٢) التالي، المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البُعد الأول الخاص بتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، عند الفئات الثلاث .



الشكل رقم (٢)

المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البعد الأول عند الفئات الثلاث

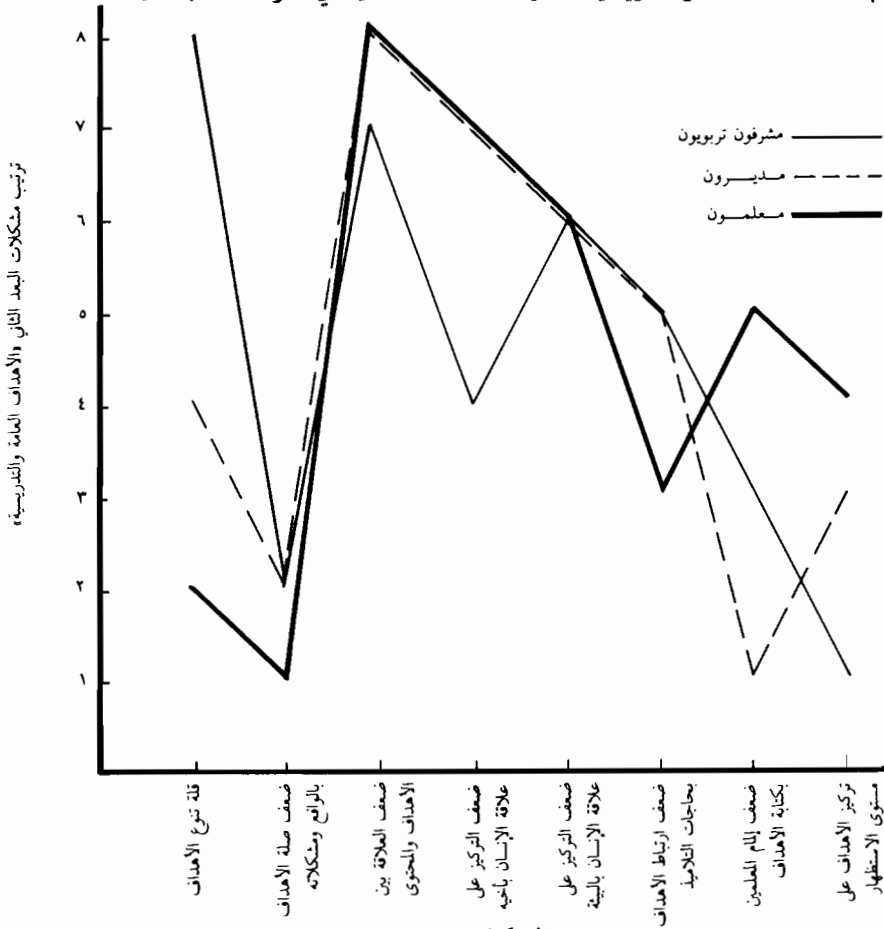
البعد الثاني : مشكلات تتعلق بالأهداف العامة والتدريسية لمنهج الدراسات الاجتماعية

اشتمل البعد الثاني على ثمانية مشكلات منهجية . ويتبين من الجدول رقم (٩) أن المشكلتين الأكثر أهمية من حيث الترتيب العام هما : ضعف صلة الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية بالواقع الحالي ومشكلاته، وقلة تنوع الأهداف لهذا الميدان . كما يتضح من الجدول نفسه أن الترتيب العام السابع والثامن لمشكلات هذا البعد، كان من نصيب المشكلة المتعلقة بضعف تركيز الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية على العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، ثم المشكلة الخاصة بضعف العلاقة بين الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية ومحتوى المنهج فيها؛ أي حصلت هاتان المشكلتان على أقل أهمية ممكنة بين مشكلات البعد الثاني .

ترتيب مشكلات البعد الثاني عند الفئات الثلاث بناء على المتوسط الحسابي والمتوسط العام
جدول رقم (٩)

الرتبة العامة	المتوسط العام	مجموع			المعلمون			المديرون			المشرفون التربويون			البعد الثاني : مشكلات تتعلق بالأهداف العامة والتدريسية لمنهج الدراسات الاجتماعية
		الكلية	العلامات	مجموع	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	
٢	٣,٨٦	٦٤٥	٤٧٤	٣,٧	٢	٣,٧	٤٧٤	٤	٣,٧٦	١٠٩	٨	٦,٢	٦٢	١- قلة تنوع الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية.
١	٣,٣٨	٥٦٤	٤٣٠	٣,٣٦	١	٣,٣٦	٤٣٠	٢	٣,٤٥	١٠٠	٢	٣,٤	٣٤	٢- ضعف صلة الأهداف العامة بالواقع الحالي ومشكلاته الراهنة.
٨	٥,٨١	٩٧١	٧٣٥	٥,٧٤	٨	٥,٧٤	٧٣٥	٨	٦,٢	١٨١	٧	٥,٥	٥٥	٣- ضعف العلاقة بين الأهداف العامة ومحتوى ذلك المنهج.
٧	٥,٤١	٩٠٤	٦٨٢	٥,٣٣	٧	٥,٣٣	٦٨٢	٧	٦,١	١٧٧	٤	٤,٥	٤٥	٤- ضعف تركيز الأهداف العامة على العلاقة بين الإنسان والإنسان.
٦	٥,١٩	٨٦٧	٦٤٧	٥,١	٦	٥,١	٦٤٧	٦	٥,٨٦	١٧٠	٦	٥,٠	٥٠	٥- ضعف تركيز الأهداف على العلاقة بين الإنسان والبيئة.
٤	٤,١٣	٦٨٩	٥٢٠	٤,١	٣	٤,١	٥٢٠	٥	٤,١٧	١٢١	٥	٤,٨	٤٨	٦- ضعف ارتباط الأهداف بحاجات التلاميذ وقدراتهم.
٥	٤,٢٩	٧١٦	٥٩١	٤,٦٢	٥	٤,٦٢	٥٩١	١	٢,٩٧	٨٦	٣	٣,٩	٣٩	٧- عدم إلمام المعلمين الجيد بكتابة الأهداف التدريسية.
٣	٤,٠٢	٦٧١	٥٤٠	٤,٢٢	٤	٤,٢٢	٥٤٠	٣	٣,٥٩	١٠٤	١	٢,٧	٢٧	٨- تركيز معظم الأهداف التدريسية للمعلمين على مستوى الاستظهار، وقلة اهتمامهم بالمستويات الأخرى كالفهم والتطبيق.

و يمثل الشكل رقم (٣) المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البعد الثاني المتعلق بالأهداف العامة والتدريسية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .



الشكل رقم (٣)

المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البعد الثاني عند الفئات الثلاث

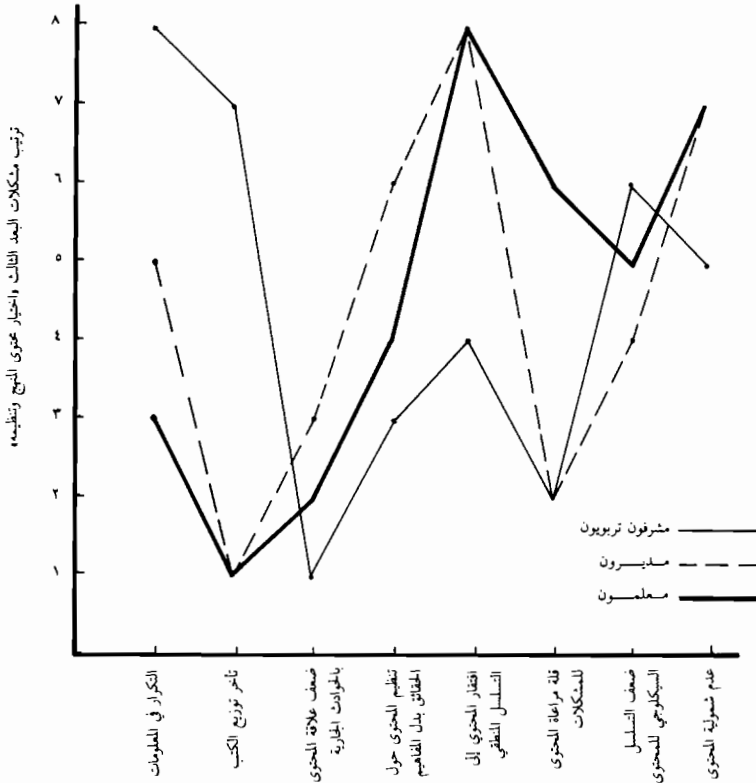
البعد الثالث: مشكلات تتعلق باختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية

اشتمل هذا البعد على ثمان مشكلات منهجية أيضا. ويتبين من الجدول رقم (١٠) أن أهم مشكلتين هما : تأخر توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ، وضعف العلاقة بين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والحوادث الجارية. أما أقل المشكلات في هذا البُعد أهمية، فتتمثل في عدم اشتمال المحتوى على موضوعات مختلفة من العلوم الاجتماعية، وافتقار محتوى المنهج إلى التسلسل المنطقي في الموضوعات أو الأفكار .

جدول رقم (١٠)
ترتيب مشكلات البعد الثالث عند الفئات الثلاث بناء على المتوسط الحسابي والمتوسط العام

الرتبة	المتوسط العام	مجموع العلامات الكلية	المعلمون			المديرون			المشرفون التربويون			البعد الثالث : مشكلات تتعلق باختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية وتنظيمه
			الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	الرتبة	المتوسط الحسابي	العلامة الكلية	
٥	٤,٥٧	٧٦٤	٣	٤,٥٢	٥٧٨	٥	٤,٥١	١٣١	٨	٥,٥	٥٥	١- التكرار في المعلومات والأفكار والموضوعات .
١	٣,٠٨	٥١٥	١	٢,٨	٣٥٥	١	٣,٦٩	١٠٧	٧	٥,٣	٥٣	٢- تأخر توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ .
٢	٣,٨	٦٣٤	٢	٣,٧٢	٤٧٦	٣	٤,٣٤	١٢٦	١	٣,٢	٣٢	٣- ضعف العلاقة بين محتوى المنهج والموارد الجارية .
٤	٤,٥١	٧٥٣	٤	٤,٥٣	٥٨٠	٦	٤,٦٢	١٣٤	٣	٣,٩	٣٩	٤- تنظيم محتوى المنهج حول الحقائق بدلا من المفاهيم .
٨	٥,٦٨	٩٤٨	٨	٥,٦٦	٧٢٤	٨	٦,٠٧	١٧٦	٤	٤,٨	٤٨	٥- افتقار المحتوى إلى التسلسل المنطقي في الأفكار .
٣	٤,٤٩	٧٤٩	٦	٤,٧٥	٦٠٨	٢	٣,٧٢	١٠٨	٢	٣,٣	٣٣	٦- قلة مراعاة المحتوى للمشكلات المحلية والعربية والدولية .
٦	٤,٥٨	٧٦٥	٥	٤,٥٩	٥٨٧	٤	٤,٣٨	١٢٧	٦	٥,١	٥١	٧- ضعف التسلسل السيكولوجي لمحتوى المنهج .
٧	٤,٩٩	٨٣٣	٧	٥,١	٦٤٩	٧	٤,٦٦	١٣٥	٥	٤,٩	٤٩	٨- عدم اشتغال محتوى المنهج على موضوعات من مختلف ميادين العلوم الاجتماعية .

ويمثل الشكل رقم (٤) المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البعد الثالث، المتعلق باختيار محتوى المنهج الدراسي الاجتماعية، وذلك من وجهة نظر الفئات الثلاث .



الشكل رقم (٤)
المضلع البياني لتوزيع رُتب البُعد الثالث عند الفئات الثلاث

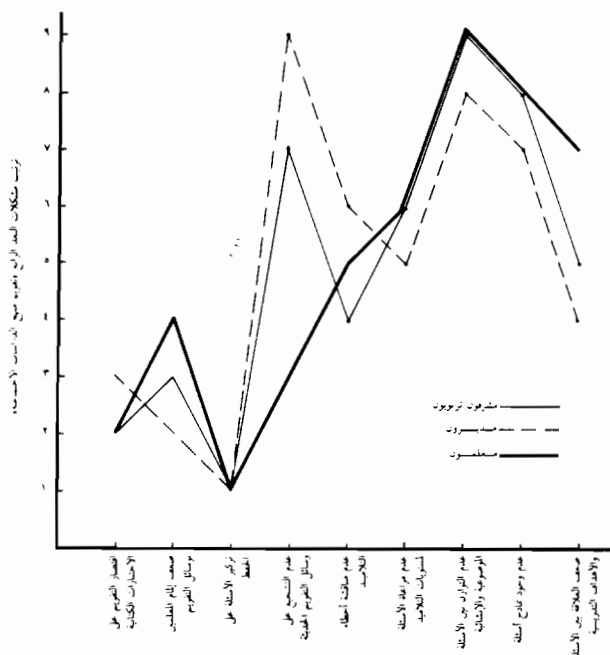
البعد الرابع : مشكلات تتعلق بعملية تقويم منهج الدراسات الاجتماعية :

وتضمن هذا البُعد تسع مشكلات منهجية . ويوضح الجدول رقم (١١) أن أكثر مشكلتين أهمية من حيث الرتبة العامة هما : تركيز معظم الأسئلة المستخدمة في الاختبارات على الحفظ ، واقتصار معظم وسائل التقويم على الاختبارات الكتابية . أما أقل المشكلات أهمية، من حيث الرتبة العامة، فهما : عدم التوازن بين الأسئلة الموضوعية والإنشائية في الاختبارات، وعدم وجود نماذج أسئلة، أو ما يسمى ببنك الأسئلة، لدى معلم الدراسات الاجتماعية، أو المدرسة، أو مديرية التعليم .

جدول رقم (١١)
ترتيب مشكلات البعد الرابع عند الفئات الثلاث بناء على المتوسط الحسابي والمتوسط العام

الرتبة	المتوسط العام	مجموع العلامات الكلية	المعلمون			المديرون			المشرفون التربويون			البعد الرابع : مشكلات تتعلق بعملية تقييم منهج الدراسات الاجتماعية
			الرتبة	الحسابي المتوسط	العلامة الكلية	الرتبة	الحسابي المتوسط	العلامة الكلية	الرتبة	الحسابي المتوسط	العلامة الكلية	
٢	٤,٠٨	٦٨٢	٢	٤,١	٥١٩	٣	٤,٤١	١٢٨	٢	٣,٥	٣٥	١- اقصر وسائل التقييم على الاختبارات الكتابية .
٣	٤,٤٩	٧٥٠	٤	٤,٥٩	٥٨٧	٢	٣,٩٣	١١٤	٣	٤,٩	٤٩	٢- عدم إلمام المعلمين جيدا بوسائل التقييم الحديثة .
١	٣,٤٧	٥٨٠	١	٣,٧٦	٤٨١	١	٢,٥٩	٧٥	١	٢,٤	٢٤	٣- تركيز أسئلة الاختبارات المدرسية على الحفظ .
٤	٤,٩٢	٨٢٢	٣	٤,٤٩	٥٧٥	٩	٦,٤٨	١٨٨	٧	٥,٩	٥٩	٤- عدم تشجيع وزارة التربية على استخدام وسائل تقييم حديثة .
٥	٤,٩٧	٨٣٠	٥	٤,٩١	٦٢٩	٦	٥,١٧	١٥٠	٤	٥,١	٥١	٥- عدم وفرة الوقت للمعلمين لمناقشة أخطاء التلاميذ .
٦	٥,٣١	٨٨٧	٦	٥,٤٠	٦٩١	٥	٤,٩٠	١٤٢	٦	٥,٤	٥٤	٦- عدم مراعاة أسئلة الاختبارات لمستويات التلاميذ وقدراتهم .
٩	٦,٦٠	١١٠٢	٩	٦,٢١	٧٩٥	٨	٦,٤١	١٨٦	٩	١٢,١	١٢١	٧- عدم التوازن بين استخدام الأسئلة الموضوعية والإنشائية
٨	٦,١١	١٠٢٠	٨	٦,١٣	٧٨٥	٧	٥,٩٣	١٧٢	٨	٦,٣	٦٣	٨- عدم وجود نماذج أسئلة، أو ما يسمى ببنك الأسئلة .
٧	٥,٣٧	٨٩٧	٧	٥,٥٧	٧١٣	٤	٤,٥٢	١٣١	٥	٥,٣	٥٣	٩- ضعف العلاقة بين أسئلة الاختبارات والأهداف التدريسية .

ويمثل الشكل رقم (٥) المضلع البياني لتوزيع رُتب مشكلات البُعد الثالث المتعلق بعملية تقويم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .



الشكل رقم (٥)
المضلع البياني لتوزيع رُتب البُعد الرابع عند الفئات الثلاث

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (العلاقة بين إدراك الفئات الثلاث لأبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية)

استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان (r_s) للرتب للكشف عن العلاقة بين معاملي ارتباط كل فئتين من الفئات الثلاث (مشرفين تربويين، مديرين، معلمين) في إدراكها لكل بعد على حدة من أبعاد مشكلات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .

وبيّن الجدول رقم (١٢) مدى العلاقة بين كل من المعلمين والمديرين، والمعلمين والمشرفين التربويين، على الأبعاد الأربعة المقترحة، بالإضافة إلى البعد الخامس الذي يضم هذه الأبعاد مجتمعة من أبعاد المشكلات المنهجية .

جدول رقم (١٢)
معاملات ارتباط الرتب على أبعاد المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية

البُعد	الفئة	معلمون	مديرون	مشرفون تربويون	الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط لكل بعد
الأول (التخطيط)	معلمون مديرون مشرفون	— — —	*٠,٩٠ — —	٠,٦٠ ٠,٧٠ —	ر الحرجة ($\infty = ٠,٥$) ودرجات حرية $\pm ٠,٨١ = ٤$ * لها دلالة إحصائية
الثاني (الأهداف)	معلمون مديرون مشرفون	— — —	*٠,٦٧ — —	٠,٢٤ ٠,٥٧ —	ر الحرجة بمستوى الدلالة الإحصائية ($\infty = ٠,٥$) ودرجات حرية $\pm ٠,٦٧ = ٧$ * لها دلالة إحصائية
الثالث (المحتوى)	معلمون مديرون مشرفون	— — —	*٠,٦٨ — —	٠,١٩- ٠,٠٩ —	ر الحرجة بمستوى الدلالة الإحصائية ($\infty = ٠,٥$) ودرجات حرية $\pm ٠,٦٧ = ٧$ * لها دلالة إحصائية
الرابع (التقويم)	معلمون مديرون مشرفون	— — —	٠,٥٦ — —	*٠,٨٢ *٠,٩٠ —	ر الحرجة بمستوى الدلالة الإحصائية ($\infty = ٠,٥$) ودرجات حرية $\pm ٠,٦٣ = ٨$ * لها دلالة إحصائية
الخامس (جميع الأبعاد)	معلمون مديرون مشرفون	— — —	٠,٦٠ — —	٠,٤٠ ٠,٤٠ —	ر الحرجة بمستوى الدلالة الإحصائية ($\infty = ٠,٥$) ودرجات حرية $\pm ٠,٨٨ = ٣$ * لها دلالة إحصائية

ونلاحظ على نتائج الجدول السابق ما يلي :

- ١ - توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمديرين على أبعاد التخطيط والأهداف والمحتوى .
- ٢ - لا توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمديرين على بُعد الرابع الخاص بالتقويم، والبُعد الخامس المتعلق بالمشكلات المنهجية مجتمعة .
- ٣ - لا توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية، على الأبعاد التالية: التخطيط، والأهداف، والمحتوى .
- ٤ - توجد علاقة وبدلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية على بُعد التقويم .

مناقشة النتائج وتفسيرها

يلاحظ من نتائج هذه الدراسة، أن مجال الأهداف العامة والتدريسية للدراسات الاجتماعية، هو أكثر الأبعاد أهمية في ضوء رُتب المتوسطات العامة للأبعاد. وكانت أكثر المشكلات أهمية ضمن البعد نفسه هي : ضعف صلة الأهداف بالواقع الاجتماعي والتربوي، وقلة تنوع الأهداف، وتركيزها على مستوى الاستظهار .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيفاتمورن عام ١٩٧٦ (Sevatamorn, 1976) وربما يعود السبب في احتلال الأهداف العامة والتدريسية للمرتبة الأولى بين الأبعاد المختلفة، إلى كونها تمثل نقطة الانطلاق إلى بناء المنهج من جهة، وإلى تطبيقه بوساطة طرائق التدريس من جهة ثانية .

كما يُلاحظ أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمديرين في إدراكهم لمشكلات الأهداف العامة والتدريسية، في حين لم تكن هناك علاقة بين المعلمين والمشرفين التربويين من ناحية، وبين المديرين والمشرفين التربويين من ناحية أخرى .

وقد تعود مثل هذه النتيجة، إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية والمديرين هم أكثر الفئات الوظيفية المرتبطة بالعملية التعليمية - التعلمية، وأكثرها اهتماما بتطبيق الأهداف .

ويتبين من النتائج أيضا، أن مجال تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية قد احتل الترتيب الثاني بين أبعاد المشكلات المنهجية في ضوء رُتب المتوسطات العامة للأبعاد. وكانت من بين أكثر المشكلات أهمية هي : اعتماد وزارة التربية على خبرة بعض المختصين، وعدم إشعار المعلمين بعملية التخطيط، وعدم اشتراك المعلمين في هذه العملية .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من ستريدر عام ١٩٧٠ (Strader, 1970) ومكدويل عام ١٩٧١ (McDowell, 1971) وكروفورد عام ١٩٧٤ (Crawford, 1974) وستامبر عام ١٩٧٤ أيضاً (Stamper, 1974) وفرانكومب عام ١٩٧٨ (Francombe, 1978) .

وربما يعود السبب في ذلك، إلى اعتقاد المسؤولين في وزارة التربية بأن إشعار المعلمين بعملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية واشتراكهم فيها سيزيد الأمر تعقيدا، وسيرفع من تكاليف تخطيط أو بناء منهج جديد، وأن المهمة الرئيسة للمعلمين هي تنفيذ أو تطبيق المنهج. ومع ذلك، فإنه يمكن إشراك المعلمين في عملية تخطيط المنهج بطريقة منظمة، ومن خلال لقاءات أو ندوات دورية لا تكلف الوزارة إلا القليل. هذا بالإضافة إلى أن تطبيق المعلمين لمنهج شاركوا أصلا في تخطيطه، سيكون أكثر فاعلية من تطبيقهم لمنهج مفروض عليهم .

ويلاحظ من النتائج المتعلقة بمجال التخطيط أيضا، وجود علاقة قوية وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المعلمين والمديرين في إدراكهم لمشكلات تخطيط المنهج، في حين لم تكن مثل هذه العلاقة بين المشرفين التربويين والمعلمين من جهة، والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية .

وقد يرجع السبب في ذلك، إلى شعور المعلمين والمديرين بالحاجة الملحة لاشتراكهم في عملية تخطيط المنهج، في حين يشترك معظم المشرفين التربويين في هذه العملية. حيث تعتمد وزارة التربية كثيرا على خبرتهم في هذا المجال، بينما تهمل، إلى حد كبير، مشاركة المعلمين فيها .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن مجال اختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية وتنظيمه قد احتل المرتبة الثالثة بين أبعاد المشكلات المنهجية. أما أكثر المشكلات أهمية ضمن ذلك البعد، فقد تمثلت في تأخر توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ في بداية كل عام دراسي،

وضعف العلاقة بين محتوى المنهج والحوادث الجارية، وقلة مراعاة المحتوى للمشكلات المختلفة .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هيرزوغ عام ١٩٧٢ (Herzog, 1972)، ودراسة سيفاتامورن عام ١٩٧٦ (Sevatamorn, 1976)، ودراسة دانيلز عام ١٩٧٥ (Daniels, 1975)، ودراسة فرانكومب عام ١٩٧٨ (Francombe, 1978) .

وقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز محتوى منهج الدراسات الاجتماعية على الحقائق بدلا من اهتمامه بالمشكلات المختلفة والحوادث الجارية، مما أدى إلى ضعف صلته بها .

ودلت نتائج الدراسة على أن مجال تقويم منهج الدراسات الاجتماعية قد حصل على الترتيب الرابع والأخير من حيث الأهمية بين أبعاد المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية . وكانت أكثر المشكلات أهمية داخل هذا البعد هي : تركيز أسئلة الاختبارات المدرسية على الحفظ، واقتصار وسائل التقويم على الاختبارات الكتابية، وعدم إلمام المعلمين جيدا بوسائل التقويم الحديث .

واتفقت هذه النتائج بدرجة كبيرة مع النتائج التي توصل إليها مكداول عام ١٩٧١ (McDowell, 1971) . وقد يرجع السبب في هذه المشكلات إلى ضعف خلفية معظم المعلمين بوسائل وإجراءات التقويم الحديثة، وكتابة الأسئلة الإنشائية والموضوعية بطريقة فاعلة، مما يجعلهم يركزون على أسئلة الحفظ الكتابية لسهولة وضعها . هذا بالإضافة إلى حصول معظم هؤلاء المعلمين على درجات البكالوريوس في التاريخ أو الجغرافيا، دون حصولهم على مؤهل تربوي يطلعهم على التطورات التربوية الحديثة .

ويلاحظ من النتائج على البعد نفسه (التقويم)، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0,05$) بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، والمديرين والمشرفين التربويين من جهة ثانية . ولكن لم تكن مثل هذه العلاقة موجودة بين المعلمين والمديرين .

وربما يعود ذلك إلى الدور الإشرافي لكل من المدير والمشرف التربوي . حيث يملك المدير قيادة تربوية مباشرة بالنسبة للمعلم، يعد عاملا مؤثرا في مدى كفاءة المعلم في أدائه المهني . ومع ذلك فقد تتوفر نوعية من العلاقات السلبية بين المعلمين والمديرين، مما قد تترك ظلالها على العملية التعليمية بما فيها من إجراءات تقويم .

الخلاصة

يوصي الباحث، وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، بما يلي :

- ١ - ضرورة مشاركة ممثلين عن المعلمين والمديرين جنباً إلى جنب مع المشرفين التربويين في عملية تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، أو تعديله أو تطويره .
- ٢ - ضرورة توزيع الكتب المدرسية على التلاميذ في الأسبوع الأول من كل عام دراسي .
- ٣ - عمل ورشات أو مشاغل تربوية Educational Workshops يشترك فيها معلمو الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية، أو إشراف الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وذلك خلال العطلة الصيفية . ويتم التركيز في هذه المشاغل على صياغة الأهداف التدريسية، وكتابة أسئلة الاختبارات بأنواعها، والتعرض إلى وسائل التقويم الحديثة المختلفة .
- ٤ - تشكيل لجنة في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية مؤلفة من ممثلين عن المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، تلخص مهمتها في متابعة التطورات المعرفية والتربوية ذات العلاقة بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية، وجمع ملاحظات وتعليقات المعلمين حول المحتوى، وتقديم توصيات بخصوص تعديله سنوياً .
- ٥ - ضرورة مراعاة اشتغال محتوى منهج الدراسات الاجتماعية على نماذج عديدة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحلية والعربية والدولية .
- ٦ - إجراء دراسة ميدانية جديدة حول المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الأردن، نظراً للعلاقة الوثيقة بين المناهج وطرائق التدريس . ويمكن الاستفادة من هذا البحث في الدراسة المتعلقة بالمشكلات التدريسية .
- ٧ - إجراء دراسة ميدانية أخرى تدور حول رأي التلاميذ أنفسهم في المشكلات المنهجية، ومقارنة ذلك برأي معلميهم .
- ٨ - إجراء دراسة ميدانية حول المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في مراحل تعليمية أخرى، كالمرحلة الإعدادية (المتوسطة)، أو المرحلة الثانوية، مع مقارنة تلك النتائج بما تم في هذه الدراسة .

المراجع

1. Crawford, Glenda S. "Curriculum Problems of Social Studies Teachers in Quinmester Extended - Year Senior High Schools of Dade County, Florida, as Perceived by Social Studies Teachers and Assistant Principals for Curriculum." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling. Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1974.
2. Daniels, Stephen E., "The Social Studies Curriculum in Missouri Secondary Schools." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1976.
3. Francombe, Brian J. "Comparative Curriculum Development in Elementary Social Studies/Social Science in Alberta and in Tasmania." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1978.
4. Herzog, William H. "An Analysis of Geographic Instruction in Nebraska Secondary Schools." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1973.
5. McDowell, Horace G. "The Status of Geography in the Public Senior High Schools of Tennessee." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1972.
6. Minium, Edward W. **Statistical Reasoning in Psychology and Education**. Second Edition. John Wiley and Sons, New York, 1978.
7. Ray, Harry E. "Improving the Elementary School Social Studies Curriculum in a Metropolitan Center." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1969.
8. Sevatamorn, Sirmsree. "The Status of Secondary Social Studies Curriculum and Instruction in Thailand." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1976.
9. Stamper, James C. "An Analysis of Perceptions of Students, Teachers, Administrators, and an Outside Observer Regarding Social Studies Programs in Selected Kentucky High Schools." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1974.

10. Strader, Robert L. "The Status of Geography in the Upper Secondary Grades of the Idaho Public Schools." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1970.
11. Wells, Tim Joe. "Oklahoma Secondary Social Studies Teachers and the Usage of New National Social Studies Projects." **Dissertation Abstracts International**. Edited by Patricia Colling, Xerox University Microfilms, Inc., Ann Arbor, Michigan, 1974.